

الْحَمْدُ لِلَّهِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ

مرکز المصطفى ﷺ العالمي للدراسات والتحقيق

سرشناسه:	بن بدیره، شکیب، ۱۹۶۰ - م.
عنوان و نام پدیدآور:	نافذة على اهم الفرق والمذاهب الاسلامية/ شکیب بن بدیره الطلیبی.
مشخصات نشر:	قم: مرکز بین المللی ترجمه و نشر المصطفى ﷺ، ۱۳۹۲.
مشخصات ظاهری:	۴۷۲ص
فروست:	پژوهشگاه بین المللی المصطفى ﷺ؛ ۱۶۷.
شابک:	۹۷۸-۹۶۴-۱۹۵-۲۲۰-۶
وضعیت فهرست نویسی:	فیبا
یادداشت:	عربی.
یادداشت:	چاپ دوم: ۱۳۹۵ (فیبا).
موضوع:	اسلام -- فرقه ها -- تاریخ
موضوع:	شیعه -- فرقه ها
شناسه افزوده:	جامعه المصطفى ﷺ العالمية. مرکز بین المللی ترجمه و نشر المصطفى ﷺ
رده بندی کنگره:	۱۳۹۲ ن۲/ب۹/۲/۲۳۵ BP
رده بندی دیویی:	۲۹۷/۵
شماره کتابشناسی ملی:	۲۱۱۱۶۴۵

نافذة على أهم الفرق والمذاهب الإسلامية

شكيب بن بديرة الطلبي



مركز المصطفى ﷺ العالمي
للترجمة والنشر

نافذة على أهم الفرق والمذاهب الاسلامية

المؤلف: شكيب بن بديرة الطلبي

الطبعة الثانية: ١٤٣٧ق / ١٣٩٥ش

الناشر: مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر

المطبعة: زلال كوثر ● السعر: ٢٢٥٠٠٠ ريال ● عدد الطبع: ٥٠٠

حقوق الطبع محفوظة للناشر.

مراكز التوزيع:

- ايران؛ قم، مفترق الشهداء، شارع معلم الغربي (شارع الحجتية)، زقاق ١٨.
هاتف: ٩٨ ٢٥ ٣٧٨٣٩٣٠٥ / (الرقم داخلي ١٠٥) فاكس: +٩٨ ٢٥ ٣٧٨٣٩٣٠٥
- ايران؛ قم، شارع محمد الأمين، تقاطع سالارية. هاتف: +٩٨ ٢٥ ٣٢١٣٣١٠٦
- ايران؛ قم، مجتمع الناشرين، الطابق الثالث، رقم المجتمع ٣٠٨. هاتف: +٩٨ ٢٥ ٣٧٨٤٢٤٠٢

pub.miu.ac.ir ✉ miup@pub.miu.ac.ir

https://telegram.me/pub_almostafa

نشكر أعضاء المركز الذين تابعوا مراحل تنضيد الحروف والمقابلة والطباعة والنشر حتى مرحله الأخيرة.

- مصمم الغلاف: مسعود مهدوي
- المشرف على الطباعة: نعمت الله يزداني

- مدير مركز النشر: مرتضى محمد علي نژاد شاني
- مدير الإنتاج: جعفر قاسمي اهرري
- المشرف الفني: محمد باقر شكري

كلمة الناشر

إن التطور العلمي الذي يشهده عالمنا اليوم، والوسائل التكنولوجية الحديثة قد دفعت بعجلة الفكر والثقافة الى الأمام، بل وأصبح الانسان ينتظر في كل يوم تطوراً جديداً، وهذا التطور قد كشف لنا القناع عن بعض المناهج الدراسية في معاهدنا ومؤسساتنا العلمية، وإذا بها مناهج تقف في زاوية ضيقة من هذا العالم العلمي الفسيح.

من هنا أخذت المؤسسات العلمية في الجمهورية الاسلامية في إيران، وفي مقدمتها جامعة المصطفى عليه السلام العالمية؛ أخذت على عاتقها صياغة بعض المناهج الدراسية صياغة تلائم الحركة العلمية المعاصرة، ومالها من متطلبات بحيث تنسجم مع تطّعات العالم الجديد.

لقد بادرت الاقسام العلمية في جامعة المصطفى عليه السلام، بمخاطبة الأساتذة وذوي الاختصاص؛ ليساهموا في وضع مناهج حديثة في جملة من العلوم، مثل: علوم القرآن، والفقه، والأصول، والتفسير، والتاريخ... الخ كي تلبي حاجات الدارسين في مختلف المستويات وعلى كل صعيد وفي كل الاختصاصات في العلوم الإنسانية والدينية.

كانت خطوة الجامعة هذه جريئة وموفقة حيث، بذرت بذوراً صالحة تفتّقت من خلالها براعم طيبة، وانتجت ثماراً ناضجة تؤتي أكلها كل حين.

نعم، لمّا كانت بعض المواد الدراسية لم تتوفر فيها الكتب المنهجية اللازمة، التي تنسجم

مع السطح العلمي لعموم المعاهد والمؤسسات العلميّة، فقد أناطت ادارة جامعة المصطفى ﷺ - الحقل العلمي - مهمّة تدوين وتأليف هذه المناهج الجديدة والبحوث العلميّة ذات الطابع العلمي والأكاديمي، الى جملة من الاستاذة المختصين والعلماء الأفاضل، وأولتهم رعاية فائقة وتسهيلات غير محدودة؛ كي يتم إنجاز تلك البحوث على وفق المناهج المقررة. وفعلاً تصدّى للعمل نخبة من العلماء، وأنجز الكثير من تلك البحوث والمؤلفات، حيث بذل أصحاب الفضيلة جهوداً مضيئة، ومساعي متواصلة، بغية المساهمة الجادة في خلق كادرٍ متخصصٍ في شتى العلوم والفنون، ثم جاءت هذه المساهمة صادقة في كل ابعادها، تجلّ لها النظرة الشمولية والعمق العلمي والبيان الواضح.

إن جامعة المصطفى ﷺ العالميّة أصبحت اليوم محطّ انظار الدارسين في الداخل والخارج، وهي تعدّ بحق من اكبر المؤسسات العلمية في عالمنا الاسلامي والعربي، وقد استقطبت العديد من أصحاب الاختصاص من الاساتذة والمؤلفين، كما أغنت المكتبة الاسلامية بمجموعة بحوث ومؤلفات قد تمت طباعتها ونشرها خلال هذه السنين القلائل؛ لتكون منهلاً عذباً للدارسين وطلاب الحقيقة والمعرفة.

ومن منطلق تقديم الخدمات العلميّة، يتقدّم مركز المصطفى ﷺ العالمي للنشر والترجمة، التابع لجامعة المصطفى ﷺ العالميّة بالشكر والتقدير لسماحة الاستاذ شكيب بن بديره لما بذله من جهود تستحق الاحترام والتقدير في تأليفه لكتاب نافذة على اهم الفرق والمذاهب الاسلامية، كما نشكر أعضاء الكادر الفني الذي ساهم بشكل حثيث في انجاز وطبع هذا الكتاب المائل بين يدي القاريء الكريم.

وكلّنا أمل ورجاء بأن نكون قد ساهمنا في رفد الحقل العلمي والمكتبة الإسلامية بالبحوث والمؤلفات، خدمة للعلم والعلماء ومشاركة منّا في تفعيل الحركة الثقافية في العالم الاسلامي، وما التوفيق إلا من عند الله.

كلمة مركز المصطفى ﷺ العالمي للدراسات والتحقيق

وضعت الحوزات العلمية - عبر تاريخها المجيد - مهمّة التربية والتعليم على رأس مهامها و جزءاً من رسالتها الأساسية، الأمر الذي ضمن إيصال معارف الإسلام السامية وعلوم أهل البيت ﷺ إلينا خلال الأجيال المتعاقبة بأمانة علمية صارمة، وفي هذا الإطار جاء اهتمام تلك الحوزة العلميّة بالمناهج الدراسية التعليمية.

ومما لا شكّ فيه، أنّ التطوّر التكنولوجي الذي شهده عصرنا الحالي وثورة الاتصالات الكبرى أفرزتا تحولاً هائلاً في حقل العلم والمعرفة، حتى أصبح بمقدور البشرية في عالم اليوم أن تحصل على المعلومات والمعارف اللازمة في جميع الفروع بسرعة قياسية وبسهولة ويسر. فقد حلّت الأساليب التعليمية الحديثة والمتطورة محلّ الأساليب القديمة والموروثة كماً ونوعاً، وسارت هذه التطوّرات بسرعة نحو تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

وبرزت جامعة المصطفى ﷺ العالمية في هذا الخضم كمؤسسة حوزوية وأكاديمية تأخذ على عاتقها مسؤولية إعداد الكوادر العلمية والتعليمية الأجنبية في مجال العلوم الإسلامية، حيث تعكف أعداد غفيرة من الطلبة الأجانب الذين ينتمون إلى جنسيات مختلفة على مواصلة الدراسة في مختلف المستويات التعليمية وضمن العديد من فروع العلوم الإسلامية والعلوم الإنسانية التابعة لهذه الجامعة.

وبطبيعة الحال، إنّ العلوم والمعارف الإسلامية التي يتوافر عليها الطلبة الأجانب تمتاز بتمايز البلدان والأصقاع التي ينتمون إليها، مما يدفع جامعة المصطفى عليه السلام العالمية إلى تدوين مناهج حديثة تستجيب لطبيعة التمايز الذي يفرضه تنوع البلدان وتنوع حاجات مواطنيها.

لطالما أكدّ أساتذة الحوزة ومفكّريها ولا سيّما الإمام الخميني عليه السلام، وسماحة قائد الثورة الإسلامية (دام ظله) على ضرورة أن يستند التعليم الحوزوي للأساليب الحديثة المستلهمة من مناهج الاستنباط في الفقه الجواهري، وأن يتمّ سوقه نحو مسارات التألّق والازدهار. وفي هذا السياق، نشير إلى مقطع من الكلمة المهمة التي ألقاها سماحة قائد الثورة السيد الخامنئي (دام ظله) في عام ٢٠٠٧م، مخاطباً فيها رجال الدين الأفاضل:

بالطبع، إنّ حركة العلم في العقدين القادمين ستشهد تعجلاً متسارعاً في حقول العلم والتكنولوجيا مقارنة بما مرّ علينا في العقدين المنصرمين ... وفيما يتعلّق بالمناهج الدراسية يجب علينا توضيح العبارات والأفكار التي تتضمنها تلك المناهج إلى الدرجة التي تنزاح معها كلّ العقبات التي تقف في طريق من يريد فهم تلك الأفكار، طبعاً، دون أن نُهبط بمستوى الفكرة.

في الحقيقة، لقد استطاعت الثورة الإسلامية المباركة في إيران - والله الحمد - أن تسند المحافل العلمية والجامعات بطاقات وإمكانات هائلة لتفعيلها وتطويرها. ومن هذا المنطلق، واستلهاماً من نيمر علوم أهل البيت عليهم السلام وبفضل الأجواء التي أتاحتها هذه الثورة العظيمة لإحداث طفرة في النظام التعليمي، أناطت جامعة المصطفى عليه السلام العالمية مهمة ترجمة وطباعة ونشر المناهج الدراسية التي تسجّم مع النظام المذكور إلى مركز المصطفى عليه السلام العالمي، وذلك بالاعتماد على اللجان العلمية والتربوية الكفؤة، وتنظيم هذه المناهج بالتركيز على الأهمية الإقليمية والدولية الخاصة بها.

وللحقيقة فإنّ جامعة المصطفى عليه السلام العالمية تملك خبرة عالية في مجال تدوين المناهج الدراسية والبحوث العلمية، حيث حقّقت تحوُّلاً جديداً في ميدان إنتاج المعرفة،

مركز المصطفى ﷺ العالمي للدراسات والتحقيق ٩

وذلك من خلال تجربتها في تدوين مجموعة المناهج الخاصة بالمؤسستين السابقتين التي انبثقت عنهما، وهما: «المركز العالمي للدراسات الإسلامية» و«مؤسسه الحوزات والمدارس العلمية في الخارج».

وكانت حصيلة الفعاليات العلمية لهذه الجامعة في مجال تدوين المناهج؛ إصدار أكثر من مئتي منهج دراسي لداخل البلاد وخارجها، وإعداد أكثر من مئتي منهج وكراسة علمية، والتي نأمل بفضل العناية الإلهية وفي ظل رعاية الإمام المهدي المنتظر ﷺ أن تكون قد ساهمت بقسط ولو غير قليل في نشر الثقافة والمعارف الإسلامية المحمدية الأصيلة.

وبدوره يشدّ مركز دراسات المصطفى ﷺ الدولي على أيدي الرواد الأوائل ويشمّن جهودهم المخلصة، كما يعلن عن شكره للتعاون البناء للجان العلمية التابعة لجامعة المصطفى ﷺ العالمية على مواصلة هذه الانطلاقة المباركة في تلبية المتطلبات التربوية والتعليمية من خلال توفير المناهج الدراسية طبقاً للمعايير الجديدة. والكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم الذي يحمل عنوان نافذة على اهم الفرق و المذاهب الاسلامية هو ثمرة جهود الأستاذ الفاضل شكيب بن بديرة الطلبي، ويحرص مركز المصطفى العالمي علي تسجيل تقديره و شكره لمؤلفه الجليل على ما بذله من جهد وعناية، كما يشكر كل من ساهم بجهوده لإعداد هذا الكتاب.

كما لا يفوتنا أن نتوجّه بالرجاء إلى العلماء والأساتذة وأصحاب الفضيلة أن يبعثوا إلينا بإرشاداتهم، وبما يستدركونه عليه منه خطأ أو اشتباه؛ لتلافيه في الطبقات اللاحقة.

نسأله تعالى التوفيق والسداد، والله من وراء القصد.

مركز المصطفى ﷺ العالمي للدراسات والتحقيق

الفهرس

١٩	مقدمة.....
٢٠	مادة الكتاب ومنهجه الوجدوي
٢٢	الأسلوب الأكاديمي المختار.....
٢٣	ملاحظات دراسية.....
الباب الأول: تمهيد حول نظام السقيفة وأدواته الثقافية	
٢٩	أولاً: البوادر الانشاقية الأولى في الإسلام؛ من المروق إلى السقيفة
٢٩	البحث الأول: مفهوم الفرقة الناجية، والفرقة الهالكة، وأولى مصاديقها
٢٩	١. مع حديث الفرقة الناجية.....
٣١	٢. أحاديث الفرق الهالكة
٣٦	البحث الثاني: ظروف نشأة الفرقة المارقة الأولى.....
٣٦	١. من موانع الاجتثاث المبكر للمروق
٣٩	٢. تشكّل أول فرقة مارقة.....
٤٢	البحث الثالث: ملامح الانشقاق المناهجي الأول
٤٣	١. الأصل الأول للانشقاق: المعارضة الصريحة للنصّ
٤٦	٢. ظاهرة الاجتهاد في مقابل النصّ والتأويل
٥٤	البحث الرابع: السقيفة وتأويل وصية الغدير
٥٤	١. حديث الغدير
٥٧	٢. السقيفة بين الاجتهاد الاستقلالي والتأويل.....
٦٥	ثانياً: المصلحة السياسية والمنابر الدينية.....
٦٥	البحث الخامس: محورية المنابر والخطابة المسجدية

- ٦٧..... ١. أدوات المعرفة المتاحة لدى الجيل الأول.....
- ٧٠..... ٢. المنابر الدينية في مواجهة غير متكافئة.....
- ٧٢..... البحث السادس: محدودية الأدوات الدعائية أمام حاجة السلطة.....
- ٧٢..... ١. محدودية الأدوات الدعائية الرسمية.....
- ٧٥..... ٢. بعض المناهج والأدوات السلطوية.....
- ٧٦..... ٣. بداية تعدد المرجعيات.....
- ٧٩..... ثالثاً: تدوين العقائد الدينية بين السلطة والمعارضة.....
- ٧٩..... البحث السابع: الأدوات الثقافية في ظل الاستقطاب السياسي.....
- ٨٠..... ١. ظاهرة الاستقطاب والتعدد الثقافي.....
- ٨٢..... ٢. أهم مرجعيات الصدر الأول وأدواتها الثقافية.....
- ٨٨..... البحث الثامن: إشارات ختامية حول القيمة العلمية لتراث الصدر الأول.....
- ٨٨..... ١. تنبيهات حول التقاطع السياسي الكلامي.....
- ٩٥..... ٢. هل توجد مصادر علمية حقاً؟.....

الباب الثاني: الانقسامات الأولى وأثرها المباشر في الفكر الإسلامي
الفصل الأول: موجّهات الفكر الإسلامي من نظام السقيفة إلى العهد الأموي

- أولاً: السقيفة وجذور الانقسام الأول..... ١٠٥
- البحث التاسع: مقدّمات السقيفة والاستخلاف..... ١٠٥
١. حول مقدّمات الاستخلاف..... ١٠٦
٢. الرسول ﷺ أمام رفض الوصي..... ١١٠
- البحث العاشر..... ١١٢
- حول نظرية البدء والتخفيف في تفسير السقيفة..... ١١٢
١. أهم أدلة التخفيف..... ١١٣
٢. مناقشة النظرية..... ١١٦
٣. من مفهوم الخلافة إلى مفهوم الإمارة..... ١١٨
- ثانياً: الإطار الثقافي والسياسي لأولى انشعابات التشريع الإسلامي..... ١٢١
- البحث الحادي عشر..... ١٢١
- الإطار الفكري العام للانشعابات الفقهيّة..... ١٢١
١. الولاية الشرعيّة والحريّة الفكرية..... ١٢٢
٢. مرجعية الفكر المتشرع..... ١٢٥
- البحث الثاني عشر: الاجتهاد في ظلّ منع تدوين الحديث النبوي..... ١٢٩
١. ملامح الاتجاه الفقاهي الذرائعي..... ١٢٩
٢. الخلافة الراشدة الرابعة في مواجهة الذرائعية..... ١٣٢

- ١٣٨ البحث الثالث عشر: من الشورى النخبوية إلى الاستبداد العشائري
- ١٣٩ ١. المشروع الرسالي في مواجهة الاستبداد
- ١٤١ ٢. الانقسام المرجعي الثقافي وعودة العشائرية والاستبداد
- الفصل الثاني: التمايز العقائدي الفرقي بين التطرف والاعتدال
- ١٤٩ أولاً: التطرف العقائدي في ظل الاستبداد الأموي
- ١٤٩ البحث الرابع عشر: الخوارج وظاهرة التكفير
- ١٥٠ ١. ظاهرة الخوارج وتكفير المسلمين
- ١٥٤ ٢. الأزارقة في فتح المغالطة
- ١٥٥ ٣. بعض ملامح السفسطة عند الخوارج ونوعها
- ١٥٧ ٤. الأباضية: الوجه الطائفي للخوارج
- ١٦١ البحث الخامس عشر: ظاهرتا الإرجاء والجبر: الوجه المقابل لتطرف الخوارج
- ١٦٢ ١. الثقافة العثمانية وحواسيها المتطرفة
- ١٦٤ ٢. ملامح الخطورة في ظاهرة المرجئة
- ١٦٧ البحث السادس عشر: المعتزلة وشعار التفويض
- ١٦٨ ١. فكر المعتزلة في ضوء التضاد بين الجبرية والقدرية
- ١٧٣ ٢. المدارس المعتزلية الأولى وتورطها السلطوي
- ١٨٢ البحث السابع عشر: الاعتزال بين النزعة العثمانية والمراجعة التاريخية
- ١٨٣ ١. الجاحظية وعودة العثمانية
- ١٨٥ ٢. ابراهيم النطام ومدرسة الاعتزال المعتدل
- ١٩٣ ثانياً: تطور العقائد في ظل الميراث النبوي
- ١٩٣ البحث الثامن عشر: الحديث النبوي تحت رعاية محور السنة والعترة
- ١٩٤ ١. أهم دواعي تشكّل محور مرجعي جديد
- ١٩٨ ٢. الجبرية والصفاتية
- ٢٠١ ٣. مرجعية السنة ومحور أهل السنة والعترة
- ٢٠٥ البحث التاسع عشر: الكلام النصوصي بين أهل الحديث والأشاعرة
- ٢٠٥ ١. الكلام النصوصي وتدليس مفهوم أهل السنة
- ٢٠٩ ٢. التشبيه بين انحراف الحشوية ومحاولات الاستدراك
- ٢١٣ ٣. الأشعري وأهم إنجازاته الفكرية
- ٢١٨ البحث العشرون: عقائد الشيعة الاثني عشرية
- ٢١٨ ١. من ديوان الكلام العلوي إلى تدوين العصر البويهي
- ٢٢٢ ٢. من أدوات فكّ الحصار
- ٢٢٥ ٣. المحور الولائي أمام انشقاقات الغلاة والروافض

٢٢٩ البحث الواحد والعشرون: لمحة عن خصائص العقيدة الإمامية
٢٣٠ ١. أهم معتقدات الشيعة الإمامية
٢٣٥ ٢. منهج الشيعة الإمامية في البحث العقائدي
الفصل الثالث: حول الانشقاقات والانحرافات عن المحور الولائي	
٢٤٣ أولاً: تمظهرات العقيدة الثورية
٢٤٣ البحث الثاني والعشرون: التشيع السياسي والظاهرة الزيدية
٢٤٤ ١. تنوع التشيع واستمرارية وسطية الخط الولائي
٢٥١ ٢. الظاهرة الزيدية في سياقها العقائدي والسياسي
٢٥٣ ٣. لمحة عن العقيدة الزيدية وحرركاتها الأولى
٢٥٦ البحث الثالث والعشرون: الظاهرة الإسماعيلية والاقْتباس الثقافي
٢٥٧ ١. السياسوية والاقْتباس الثقافي: من الكيسانية إلى الإسماعيلية
٢٦٠ ٢. نظرة على التركيب العقائدي الإسماعيلي
٢٦٥ البحث الرابع والعشرون: إشارات حول الغلو وعلاقتها بالصراع السياسي
٢٦٥ العمل السري والغلو
٢٦٥ تعريف الغلو ومظاهره الأولى
٢٦٦ ظهور الغلو بين المسلمين
٢٦٧ أولى الفرق الغالية
٢٦٨ الدعوات السرية وتطور الغلو في القرن الثاني
٢٦٩ المُعيرية
٢٦٩ الخطائية
٢٧٠ السرية والسياسوية والغلو الزيدي
٢٧٠ أشهر غلاة الزيدية
٢٧١ الجارودية وتكفير الشيخين
٢٧٢ سبب القول بالتسوية في العلم
٢٧٣ البحث الخامس والعشرون: الاستفادة السلطوية من ظاهرة الغلو
٢٧٣ ١. الغلو والباطنية السلطوية
٢٧٧ ٢. الاستبداد ومحاربة الغلو

الباب الثالث: المذاهب الفقهية الكبرى في إطارها الكلامي

الفصل الأول: أصول الفقه عند أهم المحاور المرجعية

٢٨٣ أولاً: التأسيس الكلامي لأصول الاستنباط
٢٨٣ البحث السادس والعشرون: حول حجية الكتاب والسنة

١. الاختيار الصحابي العمومي وتعقيداته الأصولية ٢٨٤
٢. حجية الكتاب ودور المفسرين الأوائل ٢٨٧
٣. حجية السنة بعد منع تدوين الحديث ٢٨٩
- البحث السابع والعشرون: بين الاختيار العمومي والمحور الولائي ٢٩١
١. حجية قول الصحابي وعمله ومشكلاتهما ٢٩١
٢. حجية قول المعصوم ٢٩٣
- ثانياً: أهل الرأي وأهل الحديث ٢٩٧
- البحث الثامن والعشرون: أبو حنيفة النعمان أمام شحة المصادر الروائية ٢٩٧
١. ظروف تبلور الجهاز الأصولي الحنفي ٢٩٨
٢. نظرة على الجهاز الأصولي الحنفي ٢٩٩
- البحث التاسع والعشرون: الإمام مالك وخصوصية المدينة المنورة ٣٠٥
١. الجهاز الأصولي المالكي في سطور ٣٠٥
٢. موقع الكتاب والسنة في الجهاز الأصولي المالكي ٣٠٦
٣. الإجماع ٣٠٩

الفصل الثاني: تطوّر المدارس الفقهية بين المذهبية والطائفية

- أولاً: الخلفيات السياسية لنشأة المذاهب الفقهية الكبرى ٣١٧
- البحث الثلاثون: الظاهرة الزيدية والمذهب الحنفي ٣١٧
١. بين التشيع المدرسي والظاهرة الثورية ٣١٨
٢. حول انتساب أبي حنيفة إلى الجارودية ٣٢٢
- البحث الواحد والثلاثون: من مدرسية مالك إلى مذهبية سحنون ٣٢٦
١. ملامح الواقعية المدرسية عند الإمام مالك ٣٢٧
٢. هل أسس مالك مذهباً مستقلاً؟ ٣٣٣
- البحث الثاني والثلاثون: الحفاظ والمبلغون أمام التحديات ٣٣٥
١. نماذج من الانزلاق السلطوي للطبقة الثالثة ٣٣٦
٢. خطورة موقع الحافظ ٣٣٧
٣. مجتهدو الجيل الثاني في مواجهة النموذجية الميتة ٣٣٩
- ثانياً: الجيل الثاني من الفقهية الجماهيرية في مواجهة الغوغائية ٣٤١
- البحث الثالث والثلاثون: التدوين الشافعي لأصول الفقهية ٣٤١
١. راية الاجتهاد من جيل إلى جيل ٣٤٢
٢. في مواجهة عموم الدس والتدليس ٣٤٥
٣. الفقهية الجماهيرية وابتكاراتها الأصولية ٣٤٧
٤. ابتكار الإجماع ومحاولة محاصرة النموذجية الميتة ٣٤٩

- البحث الرابع والثلاثون: الشافعي وابن حنبل في مواجهة الثقافة الغوغائية..... ٣٥٣
١. في مواجهة الغوغائية الكلامية..... ٣٥٤
٢. تقويم موجز للمواجهة مع الغوغائية الحديثية..... ٣٥٨
- ثالثاً: تطوّر الفقه الإمامية..... ٣٦١
- البحث الخامس والثلاثون: المحور الولائي وتأسيس علوم الفقه..... ٣٦١
١. تأسيس البنية التحتية للنصوصية العقلية..... ٣٦٢
٢. ملامح التأسيس الأصولي عند الإمام الصادق عليه السلام..... ٣٦٦
٣. تكميل قواعد الاستنباط: حلّ التعارضات الروائية..... ٣٦٩
- البحث السادس والثلاثون: تطوّر الفقه الإمامية في عصر الغيبة..... ٣٧١
١. الفقه الإمامي بين المعارضة والمداراة..... ٣٧٢
٢. إشارات حول تجربة المحقّق الكركي..... ٣٧٨
٣. حول استمرار حركة الاجتهاد عند الشيعة الإمامية..... ٣٧٩

الباب الرابع: المدارس الفكرية المتأخّرة بين الانكفاء الاجتماعي والمواجهة السياسية

الفصل الأول: التصوّف والعرفان النظري من البناء الأخلاقي إلى المقاومة

- أولاً: حول الخلفيات العلمية للطرق الصوفية..... ٣٨٥
- البحث السابع والثلاثون: التصوّف والهيم التربويّ أمام الفساد والإحباط السياسي..... ٣٨٥
١. حول منشأ التصوّف والعرفان..... ٣٨٥
٢. التصوّف العرفاني والسلوك..... ٣٨٧
٣. التصوّف والمعرفة الشهودية..... ٣٩٢
- البحث الثامن والثلاثون: الاقتباس من التشيّع: تعميم مفهوم الإنسان الكامل..... ٣٩٤
١. العلاقة بين العرفان والتشيّع موازاة أم تكامل؟..... ٣٩٥
٢. ابن خلدون أمام إشكالات المحدثين..... ٣٩٨
٣. إشارات حول مفهوم الإنسان الكامل والنجاح التعبوي..... ٤٠٠
- ثانياً: الاتجاه العرفاني بين البناء الأخلاقي والدفاع عن الأمة..... ٤٠٣
- البحث التاسع والثلاثون: نظرية السير والسلوك: منازل السائرين إلى الإنسان الكامل..... ٤٠٣
١. الحكمة العملية وحدودها..... ٤٠٤
٢. أهداف البناء الأخلاقي عند العرفاء..... ٤٠٦
٣. منازل السائرين إلى الإنسان الكامل..... ٤٠٧
- البحث الأربعون: المنهج التربويّ والطرق الصوفية..... ٤١٢
١. الشيخ والمريد والحاجة إلى الطريقة..... ٤١٢
٢. مؤسسو أشهر الطرق: القادرية، والنيجانية، والشاذلية، والسنوسية..... ٤١٤

٤١٧	ثالثاً: الصوفيّة والتحدّي الاستعماري
٤١٧	البحث الواحد والأربعون: الاستعمار أمام المقاومة الصوفيّة
٤١٨	١. المضمون الصوفي للمقاومة الشعبيّة
٤٢٠	٢. ملامح المقاومة الثقافيّة
٤٢١	البحث الثاني والأربعون: الحركات الصوفيّة بين التهميش والاختراق
٤٢١	١. تطبيع وضع التصوّف الانحرافي
٤٢٤	٢. إشارة حول محاولات الاختراق والدسّ
	الفصل الثاني: إشارات ختاميّة الاستعمار والتّيارات العقائديّة المتأخّرة
٤٢٧	أولاً: رواد النهضة في مواجهة الغزو الثقافي الاستعماري
٤٢٧	البحث الثالث والأربعون: على مفترق طرق
٤٢٨	١. ميراث من الأزمات النائمة
٤٣٠	٢. المسألة السياسيّة والفكر الإسلامي الحديث
٤٣٢	البحث الرابع والأربعون: التجديد الوحدوي في مواجهة المحافظة النفيخيّة
٤٣٢	١. أهمّ اتّجاهات الفكر الإسلامي الحديث
٤٣٤	٢. من مشكلات فحص الميراث الثقافي
٤٣٦	٣. الميراث الوحدوي والسلفيّة المعاصرة
٤٣٩	ثانياً: فكر الخوارج في ثوبه الجديد
٤٣٩	البحث الخامس والأربعون: السلفيّة والتكفير
٤٤٠	١. ابن تيميّة من معاداة التصوّف إلى الناصبيّة
٤٤١	٢. مؤسس السلفيّة التكفيريّة وفكره
٤٤٤	٣. ردّ فعل علماء الجمهور على فكر ابن تيميّة
٤٤٧	البحث السادس والأربعون: أصول الانحراف الوهابي
٤٤٨	١. ملامح السقوط العلمي عند مؤسس السلفيّة التكفيريّة
٤٤٩	٢. المنهج المعرفي عند مؤسس السلفيّة التكفيريّة
٤٥٢	٣. ابن عبد الوهّاب وإحياء السلفيّة التكفيريّة
٤٥٦	البحث السابع والأربعون: الوهابيّة والجماعات المقاتلة والتكفير
٤٥٦	١. الوهابيّة والخوارج في ميزان المحقق الأمين
٤٥٩	٢. الوهابيّة والجماعات المحاربة
٤٦٠	٣. الاستعمار واختراق الجماعات التكفيريّة
٤٦٥	المصادر